

دور قسم التاريخ بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي في ابراز الكتابات التاريخية المحلية (دراسة احصائية)*

أ. عبد القادر عزام عوادي/ قسم التاريخ/ جامعة الشهيد حمة لخضر/ الوادي

الملخص:

تلعب الجامعة الجزائرية دورا مهما في ابراز الدراسات التاريخية التي تخدم التاريخ الوطني بشكل عام، ومن بين هذه الدراسات التاريخية نجد ما يخص التاريخ المحلي لكل منطقة، ولقد لعب معهد التاريخ بجامعة الشهيد حمة لخضر دورا بارزا في ابراز التاريخ المحلي لمنطقة وادي سوف، ورغم حداثة المعهد الذي تخرجت منه أول دفعة ف التاريخ سنة 2009 الا انه التحف المكتبة الجامعية بنسبة هامة بمذكرات تدرس التاريخ المحلي، وفي هذه الدراسة الاحصائية ستتعرف على نسبة الدراسات المحلية من مجمل المذكرات التي تخرج بها طلبة معهد التاريخ بجامعة الشهيد حمة لخضر.

Abstract

The Algerian University plays an important role in highlighting the historical studies that serve the national history in general way. Among these historical studies, we find with regard to the local history of each region. The Institute of History has played an important role in ELCHAHID HAMMA Lakhder University which highlights the local history of Oued Souf region. Although the new institute which the first Class was graduate in the History in 2009, it added an important rate to the Library of University with regard to the dissertations that examine the Local History.

In this statistical study, we will recognize about the local studies from all the dissertations that the students have submitted in the Institute of History at ELCHAHID HAMMA Lakhder University.

مذكرات 2009/2008

الرقم	عنوان المذكرة	اسم المشرف	الطلبة
01	أحداث أبريل 1938 بوادي سوف وانعكاساتها على المنطقة	موسى بن موسى	آمنة العايب - حكيم شحي
02	عبد العزيز الشريف ودوره الإصلاحى بوادي سوف 1923 - 1938	موسى بن موسى	شهر زاد حنكة - عزيزة جراية
03	دور جمعية علماء المسلمين الجزائريين بوادي سوف شعبة قمار نموذجاً 1931 - 1954	رضوان شافو	خولة نعرورة - عائشة مقدود
04	دور منطقة وادي سوف في الإعداد للثورة من خلال عمليات التسليح 1947 - 1957	جمال بلفردي	سهام فطحيزة علي - نعيمه غرائسة
05	التعليم الفرنسى في وادي سوف مدرسة الأهالي بالوادي نموذجاً 1886 - 1962	علي غنابزيرة	بن سالم الشايح - خالد حنة

06	مساهمة منطقة وادي سوف في الثورة الجزائرية معركة غوط شيكة 8 - 9 - 10 أوت 1955	عثمان زقب	حواء عطا الله - فاطمة ماطر
----	--	-----------	----------------------------

مجموع المذكرات في هذا الموسم هو 34 مذكرة بنسبة 17.64%

مذكرات 2010/2009

الرقم	عنوان المذكرة	اسم المشرف	الطالبة
01	المدرسة الأهلية بقمار بين نشر التعليم وسياسة التغريب	موسى بن موسى	محمد حناي
02	مجازر أفريل 1957 بوادي سوف وانعكاساتها على المنطقة	علي غنابزية	ثرثيا عياشي عمر - صباح هارون - نورة مصباحي

مجموع المذكرات في هذا الموسم هو 28 مذكرة بنسبة 7.14%

مذكرات 2011/2010

الرقم	عنوان المذكرة	اسم المشرف	الطالبة
01	الدور الاجتماعي والثقافي للطريقة الرحمانية بوادي سوف خلال فترة الاحتلال الفرنسي	عثمان زقب	حمادة وسام - عدائكة سناء - هادية نصيرة
02	الشيخ الأمين غمام عمارة الفقيه	الجباري عثمان	الطيب غمام

عمارة - حمد سبع - الإمام بريك		المصلح (1983/1920)	
-------------------------------------	--	--------------------	--

مجموع المذكرات في هذا الموسم هو 35 مذكرة بنسبة 5.71 %

مذكرات 2012/2011

الرقم	عنوان المذكرة	اسم المشرف	الطلبة
01	حمزة بوكوشة وجهوده الاصلاحية من خلال جريدة البصائر 1956-1935	موسى بن موسى	اسماعيل زيد
02	الشيخ الحسين حمادي دوره الاجتماعي ونشاطه العلمي والتربوي بتونس ووادي سوف 1982/1902	علي غنابزية	محمد العيد قدع
03	العمران بسوف خلال الفترة الاستعمارية 1962/1830	عمار غرايسة	بن بردي حولة- حميداتو سليمة- شتحونة ريحانة
04	أوضاع المهاجرين الجزائريين في فرنسا من خلال الروايات الشفوية 1973-1954 وادي سوف انموذجا	محمد السعيد عقيب	آسيا غمام نواس- عائشة غمام نواس- محمد العيد مسعي أحمد
05	هجرة سكان وادي سوف الى	الجباري عثمانى	عبد القادر عزام

عوادي	تونس خلال الفترة 1912- 1962 تونس العاصمة نموذجا
-------	--

مجموع المذكرات في هذا الموسم هو 42 مذكرة بنسبة 11.90 %

مذكرات 2013/2012

الرقم	عنوان المذكرة	اسم المشرف	الطالبة
01	مهاجرو منطقة وادي سوف إلى القرى المنجمية التونسية (1954/1920)	عثمان زقب	مریم نواري - عائشة غربي - يوسف باخالد
02	اسهامات مهاجري وادي سوف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية المحلية (1969/1918) من خلال المصادر	علي غنابزية	ابراهيم شويخ - عمار عوادي - لزهارى عوادي
03	الحركة التجارية في وادي سوف (1962/1854)	الجباري عثماني	العيد موساوي - محمد الغالي صحراوي
04	اللباس في مجتمع وادي سوف خلال الفترة الاستعمارية 1962/1854	الجباري عثماني	خولة عمارة - كريمة عازب عبد الله
05	أوضاع اليهودي في منطقة وادي سوف من مطلع القرن 19م الى 1962م من خلال الروايات	عمار غرايسة	أسماء عوادي - ام الخير بان - عفاف زغدي

		الشفوية والمصادر المكتوبة	
06	بلدة الرباح الحياة الاجتماعية والثقافية خلال الفترة 1882-1962	الجباري عثمانى	روضة نصرات - مريم بوغزالة محمد - نحاة بوغزالة محمد
07	زراعة النخيل ودورها في عمران وادي سوف ما بين القرنين 13-14هـ/2019م	موسى بن موسى	تواقي ابراهيم حمزة - بوزيدي خليل
08	دور سيدي علي بن خزان وأحفاده في الحياة الاجتماعية والثقافية ببلدة الدبيلة أواخر القرن 17م الى غاية 1830م	الجباري عثمانى	آمال مولاتي - زينب صحراوي
09	الشيخ محمد تجاني بن يامة ونشاطه الاجتماعي والعلمي والسياسي	محمد السعيد عقيب	حوه محده - نبيهة العائبي
10	هجرة سكان وادي سوف الى الجزائر العاصمة 1900-1962	عمار غرايسة	سوداني عمار - عون مكايي - بشير سباق عبد القادر

مجموع المذكرات في هذا الموسم هو 28 مذكرة بنسبة 35.71%.

مذكرات 2014/2013

الرقم	عنوان المذكرة	اسم المشرف	الطالبة
-------	---------------	------------	---------

01	الشيخ عبد العزيز الشريف الصوفي الإصلاحي ودوره في الحركة الوطنية والثورة (1962/1937)	رشيد قسيبة	الزهرة غانية، وآخرون
02	العادات والتقاليد في المناسبات والأفراح في وادي سوف في الفترة 1962-1945	الجباري عثماني	محمد ساكر، وآخرون
03	مساهمة منطقة عميش بوادي سوف في الثورة التحريرية	الجباري عثماني	أحلام حميدة، وآخرون
04	مدينة قمار الظروف الاجتماعية والثقافية 1962-1954	الجباري عثماني	أسماء بان، وآخرون
05	نشاط المنظمة الخاصة بوادي سوف 1954-1947	عثمان زقب	سمية كهمان، وآخرون
06	الدور الاجتماعي والثقافي لعائلة الشريف بوادي سوف خلال 1954-1886	رشيد قسيبة	مبروكة شعبان، وآخرون

مجموع المذكرات في هذا الموسم هو 47 مذكرة بنسبة 12.76 %

مذكرات ماستر 2014/2013

الرقم	عنوان المذكرة	اسم المشرف	الطالبة
01	التواصل الاقتصادي بين منطقة الجنوب الشرقي الجزائري وتونس خلال النصف الأول من القرن	رضوان شافو	صباح مسعودي

		20 (1954-1900)	
نبوية شباح	علي غنابزية	الطالب العربي قمودي ودوره في قيادة الجيش الجزائري بالجنوب التونسي 1954-1957	02
وفاء ديدي	محمد السعيد عقيب	الحركة الكشفية بوادي سوف الكشافة 1947-1962 الجزائرية الاسلامية انموذجا	03

العدد الاجمالي للمذكرات في هذا الموسم هو 26 مذكرة بنسبة 11.53 %

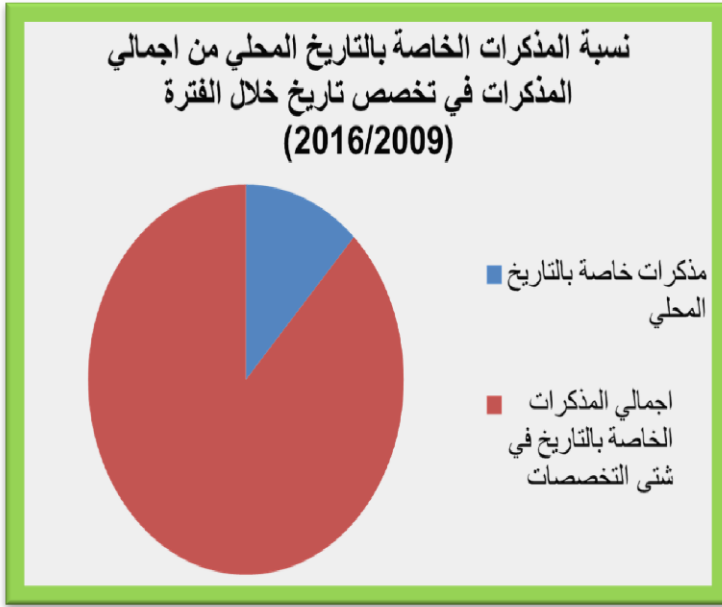
مذكرات ماستر 2015-2016

الرقم	عنوان المذكرة	اسم المشرف	الطلبة
01	التعليم القرآني بوادي سوف ودوره في تثبيت هوية المجتمع 1882-1962	علي غنابزية	هنية قطوطة
02	الدور الاصلاحى والتعليمي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بوادي سوف ووادي ريغ	موسى بن موسى	مصطفى لمين لعويد
03	نشاط الاباضية بمنقطة أسوف وأريغ من خلال المصادر الاباضية	علال بن عمر	صباح موفق
04	نظرة الرحالة والمستكشفين الفرنسيين لمجتمع الجنوب الشرقي الجزائري 1844-1918	الجباري عثمانى	هية كنيوة

العدد الاجمالي للمذكرات في هذا الموسم في كل التخصصات المفتوحة هو 77 مذكرة بنسبة 5.19 %

نجد أنه في الموسم الجامعي 2015/2014 لم تكن هناك مذكرات تخرج وذلك نظرا أنه في هاته السنة تم اعتماد حلقة بحث بالنسبة لطلبة الليسانس، وأيضا في هذا الموسم لم يكن هناك دفعة ماستر تاريخ، وبهذا لم يدخل هذا الموسم في الدراسة لعدم وجود انتاج معرفي للطلبة، أما الموسم الموالي وهو 2016/2015 فلم تكن هناك أيضا مذكرات تخرج خاصة بطلبة الليسانس حيث تم اجراء تربصات للطلبة في المؤسسات التربوية، ولكن كانت هناك دفعة ماستر تاريخ رأيناها في الجداول السابقة.

إذا أجرينا حساب النسبة الخاصة بمجموع مذكرات التاريخ المحلي من مجموع المذكرات الاجمالي منذ أول دفعة للتاريخ بجامعة الوادي والتي كانت بسنة 2009 الى غاية آخر دفعة قبل هذه الدراسة وهي دفعة سنة 2016 فسوف نجد ان عدد المذكرات الاجمالي هو 317 مذكرة في التاريخ في مختلف الأطوار سواء منها الماستر أو الليسانس، في النظام الجديد والنظام القديم، ومجموع المذكرات التي درست تاريخ منطقة وادي سوف من هذا العدد الاجمالي هو 38 مذكرة، وبذلك تكون النسبة لمدة ثمانية سنوات هي 11.98 %.



ولقد تناولت هذه المذكرات العديد من المواضيع تاريخ المنطقة، فكانت هناك فئة تتناول دراسة شخصيات محلية من جوانب مختلفة سواء في الجانب العلمي والفكري أو في الجانب الاصلاحى والديني، وجوانب سياسية.

ومواضيع تخصصت في دراسة ظاهرة الهجرة والمهاجرين الخاصة بمنطقة سكان وادي سوف باعتبار أهلها خاضوا هذه التجربة الانسانية بدرجة كبيرة، سواء منها المحركات الداخلية أو الخارجية، ولذلك نجد هناك نسبة مهمة من المذكرات المحلية التي درست وحللت هذه الظاهرة.

ايضا نجد مواضيع حول نشاط الحركة الوطنية وثورة التحرير بمنطقة وادي سوف ولقد تنوعت أيضا هذه الدراسات من حيث تناول الموضوع، فنجد دراسات حول مشاركة

المنطقة في معارك حرب التحرير، وأيضا اسهامات المنطقة في تدعيم الثورة التحريرية بالسلاح والمؤونة قبيل وأثناء اندلاع الثورة، وايضا السياسات الفرنسية القمعية التي واجهت بها السكان في تلك الفترة.

كما أنه هناك نسبة حول تاريخ الحركة الاصلاحية بمنطقة وادي سوف، وعن الحركة التعليمية في المنطقة خاصة تحت جناح الحركة الاصلاحية ونشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بها.

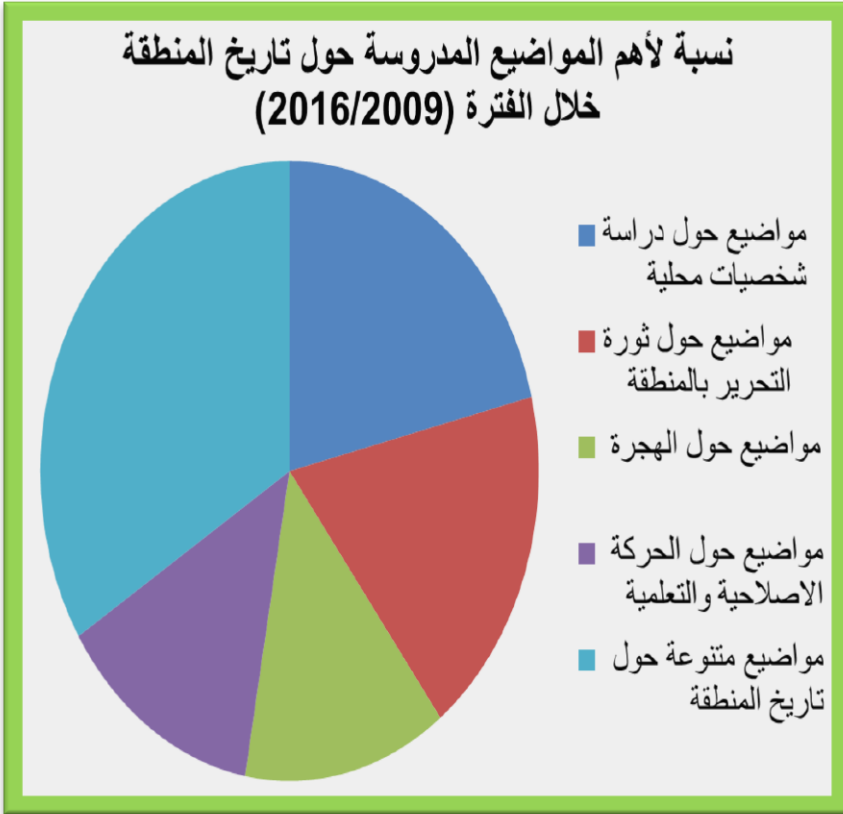
ويمكن ان نعطي ارقاما واحصائيات حول أهم هاته المواضيع فنجدها كالتالي:

مواضيع حول دراسة شخصيات محلية: 8 مذكرات أي بنسبة 21.05 % من مجموع مذكرات التاريخ المحلي

مواضيع حول دراسة نشاط الحركة الوطنية وثورة التحرير بالمنطقة: 7 مذكرات أي بنسبة 18.42 %.

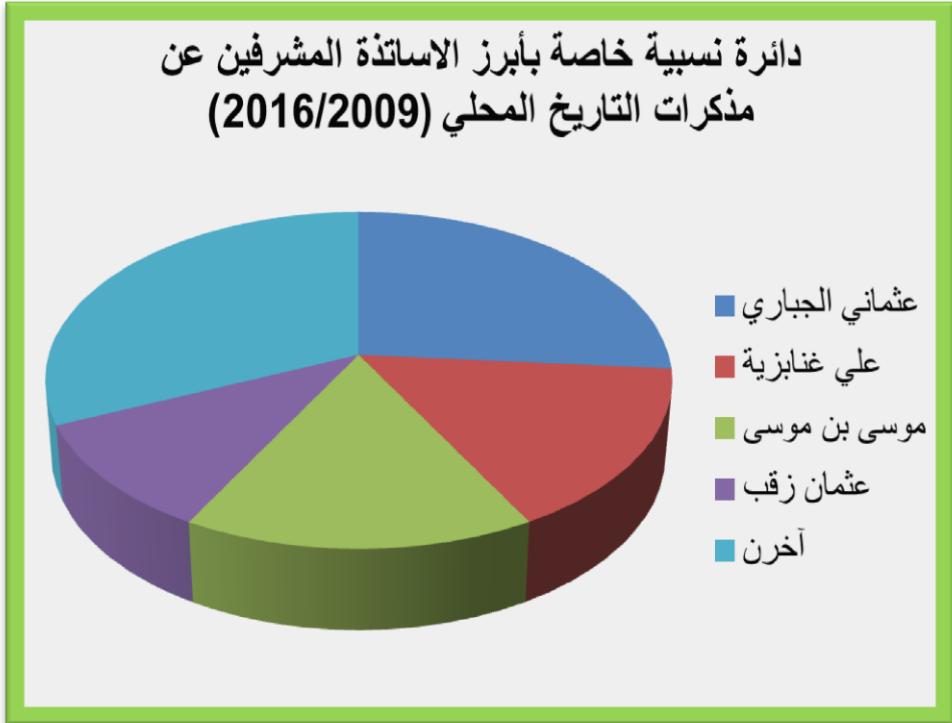
مواضيع حول دراسة حركة الهجرة المهاجرين: 5 مذكرات أي بنسبة 13.15 %

مواضيع حول الحركة الاصلاحية والتعليم بالمنطقة: 5 مذكرات أي بنسبة 13.15 %



ويتميز قسم التاريخ بجامعة الوادي بوجود كوكبة من الأساتذة الذين تخصصوا في دراسة تاريخ المنطقة في دراساتهم العليا، وعلى رأسهم نجل الدكتور علي غنابزية¹، والدكتور موسى بن موسى²، والدكتور الجباري عثمان³، الدكتور رشيد قسيبة⁴، والدكتور عثمان زقب⁵ والعديد من الاساتذة الآخرين ايضا. وسوف نقدم نسبة أهم الاساتذة الذين كان لهم الاشراف حول التاريخ المحلي، فنجد على الترتيب:

- 1- الدكتور عثمانى الجباري 10 مذكرات من مجموع 38 مذكرة أي نسبة 26.31 %
- 2- الأستاذ الدكتور علي غنابزية 6 مذكرات من مجموع 38 مذكرة أي نسبة 17.78 %
- 3- الدكتور موسى بن موسى 6 مذكرات من مجموع 38 مذكرة أي نسبة 17.78 %
- 4- الدكتور عثمان زقب 4 مذكرات من مجموع 38 مذكرة أي نسبة 10.52 %



مذكرات من التاريخ المحلي صدرت في كتب مطبوعة:

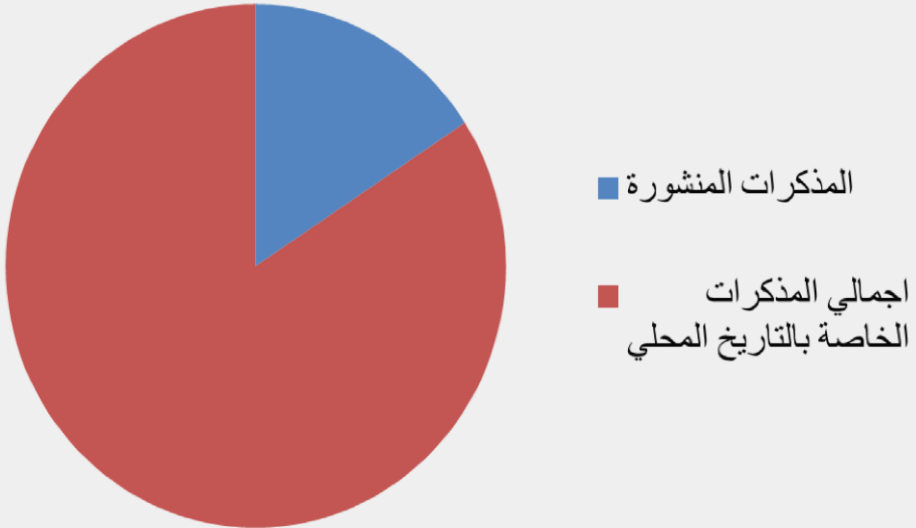
اسم الطالب	العنوان	سنة النشر ودار النشر
الجباري عثماني الطيب غمام عمارة حمد سبع الإمام بريك	الشيخ الأمين غمام عمارة سيرته وآثاره (1983/1920)	تاريخ النشر: 2011 دار النشر: مطبعة سخري
محمد العيد قدع	الشيخ الحسين حمادي دوره الاجتماعي ونشاطه العلمي والتربوي بتونس ووادي سوف 1982/1902	تاريخ النشر: 2013 دار النشر: مطبعة ذويب
عبد القادر عزام عوادي	هجرة سكان وادي سوف الى تونس خلال الفترة 1912- 1962 تونس العاصمة نموذجا	تاريخ النشر: 2014 دار النشر: دار الأملية للنشر والتوزيع
ابراهيم شويخ عوادي عمار عوادي لزهاري	اسهامات مهاجري وادي سوف في الحياة الاجتماعية والاقتصادية المحلية (1969/1918) من خلال المصادر	تاريخ النشر: 2015 دار النشر: دار هومة
سوداني عمار بشير سباق عبد القادر	هجرة سكان وادي سوف الى الجزائر العاصمة 1900-	تاريخ النشر: 2014 دار النشر: مطبعة سخري

	1962	مكاوي عون
تاريخ النشر: 2016 دار النشر: مطبعة الوادي اصدارات مديرية الثقافة لولاية الوادي لسنة 2016	العادات والتقاليد في المناسبات والأفراح في وادي سوف في الفترة 1945-1962	محمد ساكر

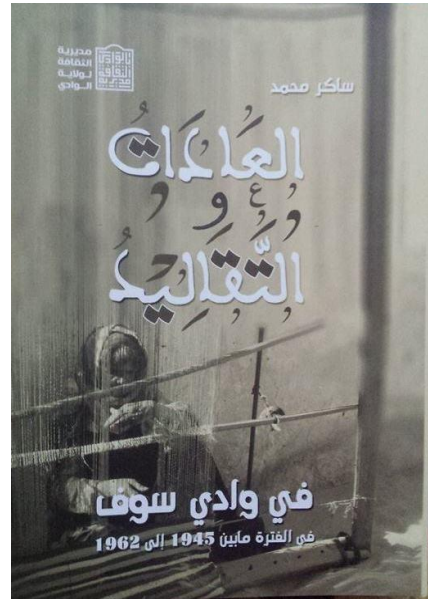
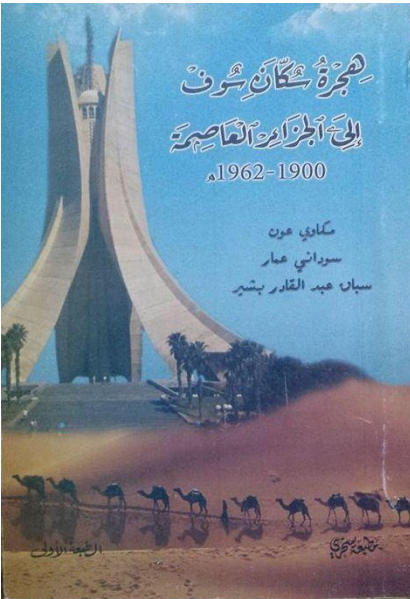
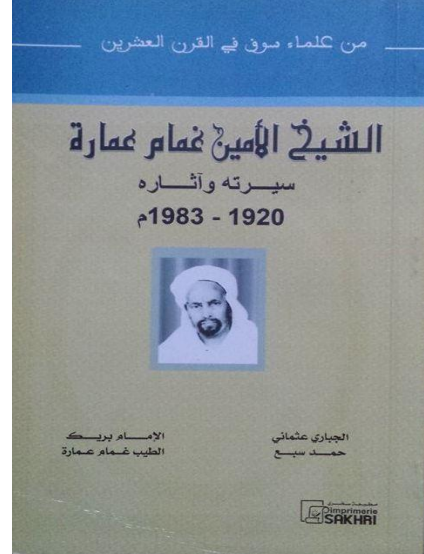
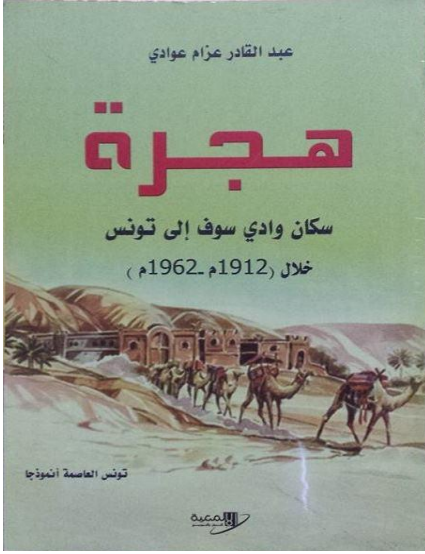
وتعتبر نسبة المذكرات المنشورة من اجمالي المذكرات الخاصة بالتاريخ هي:

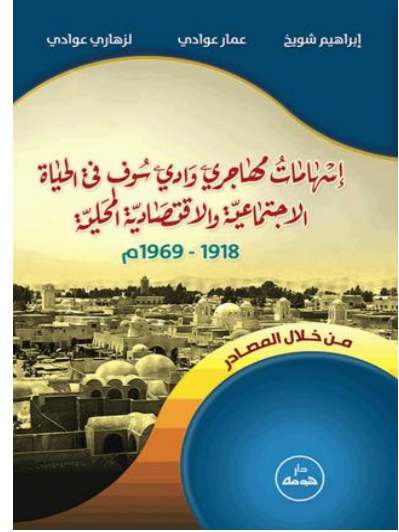
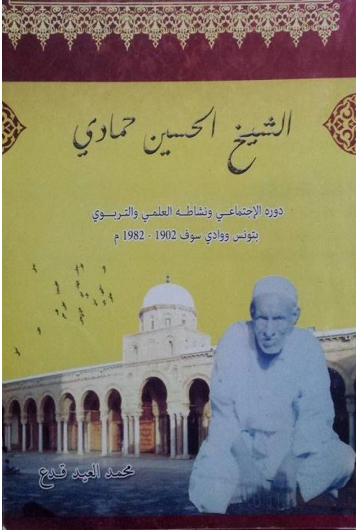
15.78 %.

نسبة المذكرات المنشورة من مجموع مذكرات الخاصة بالتاريخ المحلي



صور خاصة بالكتب المطبوعة:





الخاتمة:

وهكذا ومن خلال هذه الدراسة الاحصائية نستنتج أن لقسم التاريخ بجامعة الشهيد حمزة لخصر بالوادي دور كبير وريادي في ابراز تاريخ المنطقة والبحث في اغواره، وذلك من خلال نسبة الدراسات المنتجة في هذا المضمار.

ويتبين لنا ايضا أن لنسبة الاساتذة المتخصصين في هذا المجال دور كبير في التأثير على توجهات الطلبة في اختيار التاريخ المحلي كمجال للبحث.

ان قلة الدراسات التاريخية في المجال المحلي جعلت الطلبة يفتدون على البحث في التاريخ المحلي بدرجة كبيرة، وتبقى الاشكاليات المتاحة في هذا الميدان محتاجة للكثير من الدراسات مستقبليا.

الهوامش:

*- ان كل هذه الاحصائيات والأرقام التي اخذناها في انجاز هذا الموضوع معتمدة على ما هو موجود في المكتبة المركزية لجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، والتي تحتوي على كل الدراسات ومذكرات التخرج التي انجزت في قسم التاريخ منذ أول دفعة سنة 2009 إلى غاية انجازنا لهذا الموضوع لدفعة 2016.

¹- الأستاذ الدكتور علي غنابزية من مؤسسي معهد التاريخ بجامعة الوادي، وهو متخصص في التاريخ المحلي، حيث كانت دراسته في رسالة الماجستير تحت عنوان "مجتمع وادي سوف من خلال الوثائق المحلية في القرن الثالث عشر هجري التاسع عشر ميلادي، أما اطروحته في الدكتوراه فكانت تحت عنوان "مجتمع وادي سوف من الاحتلال الفرنسي الى بداية الثورة التحريرية"، ولديه الكثير من الدراسات والأبحاث حول تاريخ منطقة وادي سوف.

²- الدكتور موسى بن موسى، هو أحد الاساتذة المتخصصين في التاريخ المحلي بقسم التاريخ بجامعة الوادي، ومتخصص بدرجة أكبر في تاريخ الحركة الاصلاحية بمنطقة وادي سوف/ وكانت رسالته في الماجستير حول "الحركة الاصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها (1900-1939)". ولديه ايضا العديد من الدراسات والبحوث حول تاريخ المنطقة.

³- الدكتور عثمان الجباري، من الاساتذة الباحثين في التاريخ المحلي وله العديد من المقالات والبحوث في هذا السياق خاصة ما يخص الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة وكانت رسالة الماجستير التي انجزها عنوانها كالتالي: "مدينة الوادي، الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال سجلات المحكمة الشرعية في النصف الثاني من القرن 19م". / وأما الدكتوراه فالعنوان كالاتي: "الحياة الاجتماعية والاقتصادية في وادي سوف بين عامي 1854-1918م من خلال سجلات المحاكم الشرعية".

- ⁴ - الدكتور رشيد قسيبة باحث في التاريخ الحديث والمعاصر مهتم بتاريخ المنطقة ويصب اهتمامه أكثر حول الجانب الثقافي والتعليمي بالمنطقة، وأبجز دراسته في مرحلة الماجستير حول " التعليم الفرنسي بوادي سوف (مدرسة الأهالي نموذجا) 1886-1962م".
- ⁵ - الدكتور عثمان زقب، هو أيضا أحد الاساتذة المتخصصين في البحث والتنقيب في تاريخ منطقة وادي سوف خاصة في الميدان الاجتماعي والاقتصادي، ولقد أنجز دراسته في رسالة الماجستير حول " الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة وادي سوف 1918-1947 وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا" كما لديه العديد من البحوث حول تاريخ المنطقة.